Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّا فريق "تِلْ كِلْ" فريق الدراسات النظرية الذي كان، قد أصدر منذ عام 1960، مجلةً تجلّت فيها خصوصيته وكان عنوانها، بل مذهبها، مقتبساً من بول فاليري . (٢)

وقدّم هذا الفريق عملاً جماعياً في "نظرية العموم (Théorie d'ensemble، عام 1968" (وكتب أوّل المقالات ميشيل فوكو ورولان بارت وجاك دريدا)، وصرّح الفريق بضرورة (تجاوز الحرفي والشكلي أو البنيوي) (تِلْ كِلْ 1968 : 7) .

لقد كان الفريق يسعى بوضوح إلى عدم الوقوف عند الدرس الذي تلقّاه من نصوص الشكلانيين الروس التي فرغ تزفتان تودوروف لتوّه من ترجمتها وقدّمها أكثر هؤلاء الشكلانيين شهرة وهو رومان جاكبسون. (٣)

إنّ شعار فريق "تِلْ كِلْ" هو كلمة الكتابة التي نواجهها بكلمة أدب، وكان على الأولى أن تُنهي تهديم الثانية وذلك باسم ماركس وفرويد .

إنّ هدف مؤلفي كتاب "نظرية العموم" كما يبدو من عرضه، هو القطع مع مفهوم "الشعر" أو "التخييل Ficition" الذي ستقع على عاتقة مهمة عكس شخصية الفاعل (مبدع الأثر) أو تنظيم العالم الواقعي .

ليست الكتابة في عملها المُنتج تمثيلاً (تِلْ كِلْ 1968 : 9) .

يلج الكلام الذي أصبح مؤدّىً في "فضاء" يستعصي على قدرة اللساني، بل إنّ ذلك الفضاء نظمته مفاهيم ذات طبيعة دلالية، أي حسب مصطلحات جوليا كريستيفا التي صاغتها بلطف الصنعة، ذات طبيعة هي جوهرياً لا نظمية (1) Paragrammtique حسب (سوسور) وتناصية حسب (باختين) .

---

(٢) "تِلْ كِلْ" غاليمار ، 1941 (المجلد 10)، 1943 (المجلد 11) يؤكد فيهما فاليري اعتقاده بأوّلية الشكل : "إنّ الآثار الجميلة هي بنات شكلها الذي يولد قبلها" .

(٣) نظرية الأدب، نصوص الشكلانيين الروس، باريس Seuil، 1965